**المحاضرة: الرابعة القسم: قسم التاريخ**

**المادة: تاريخ الدولة العثمانية المرحلة: الثالثة الصباحي والمسائي**

**عنوان المحاضرة: مراحل الفتح العسكري العثماني في اوربا**

**أستاذ المادة: د. ثامر مكي علي**

قطع العثمانيون في عمليات الفتح العسكري شوطاً طويلاً، بدؤوه من بقعة مغمورة في الشمال الغربي لبلاد الاناضول، وظلوا يطوون هذا الشوط مرحلة بعد مرحلة في دأب متصل وعسكرية صارمة، يصادفون الهزيمة حيناً والانتصارات الخاطفة احياناً كثيرة حتى انتهوا في زحفهم العسكري الى اسوار فينا في اوربا، وانتشروا في بقاع اسيا وافريقيا، وقد مرت عليات الفتح العسكري العثماني في ثلاث مراحل:

**المرحلة الأولى:** كانت عليات الفتح خلالها مقصورة على البلقان في اوربا وعلى الاناضول في اسيا، فكانت الدولة العثمانية في هذه المرحلة دولة بلقانية اناضولية، وامتدت هذه المرحلة من بدء قيام الامارة العثمانية في الاناضول حتى وفاة السلطان بايزيد الثاني من مرتبة الامارة الى درجة الدولة الى الإمبراطورية، وانتقلت عاصمة الدولة خلال هذه الفترة بين الاناضول والبلقان الى بروسه الى ادرنة الى القسطنطينية.

**المرحلة الثانية**: اقتصرت عمليات الفتح العثماني على الشرق الإسلامي، وقد حدث هذا التطور في استراتيجية الدولة على عهد السلطان سليم الأول(1512-1520م)، وأصبحت الدولة العثمانية دولة اسيوية افريقية بلقانية برز فيها الطابعان الإسلامي والعربي، اذ ضمت لأول مرة عدداً من شعوب الامة العربية وزادت نسبة الرعايا المسلمين وتولت الدولة زعامة العالم الإسلامي.

**المرحلة الثالثة**: وفيها اتجهت عمليات الغزو العسكري في القارات الثلاث: اوربا واسيا وافريقيا، وفتحت جبهات بحرية في حوض البحر المتوسط والبحار الشرقية، المحيط الهندي والخليج العربي، وبدات المرحلة الثالثة منذ ارتقاء السلطان سليمان القانوني عرش الدولة في عام 1520-1566، واستمرت على عهد خلفائه وأصبحت الدولة العثمانية في هذه المرحلة دولة اوربية اسيوية افريقية.

**المصادر:**

1- إسماعيل احمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، الرياض، مكتبة العبيكان، 1996.

2-محمد فؤاد كوبرلي، قيام الدولة العثمانية، ترجمة: احمد السعيد، القاهرة، 1979.